

■ الدرس الخامس عشر

نواصل التأملات في نبوة إشعياء، ولكن قبل ذلك لنراجع معاً ما مر بنا في الدرس السابق. فقد درسنا الفصل العاشر ورأينا مبادئ عظيمة وبرامج هائلة من تعاملات الله مع البشر والأمم. تحدثنا عن المحاكم في ذلك الوقت. فظلم محاكم الأمة ظاهر في ثقافة الأمة وفي عقاب الله. واعتقد بأننا نرى هذا يحدث في أيامنا هذه لأنه ينبغي على المحاكم أن تقيم الحق والعدل وأن تكون مرآة تعكس عدالة الله؛ لكنها للأسف الشديد ليست كذلك. ولكي نستطيع أنا وأنت، صديقي، أن نسير في الشارع بأمان، ينبغي أن يحصل كل مجرم على محاكمة عادلة وعقاب على جرمته التي ارتكبتها. الله يقول للقضاة: "ينبغي عليكم أن تحسنوا تمثيلي في القضاء لأنه سيأتي اليوم الذي أدينكم فيه". وهكذا، عزيزي، ينبغي على كل قاض أن يدرك بأنه سيف أمم عرش الله ويقدم حساباً عن كيفية قيامه بمسؤولياته هنا على هذه الأرض.

كما رأينا بأن الله سيستخدم آشور كعصا يودب بها شعبه. وهذا شيء مثير للدهشة. فالدمار الذي ألحقته آشور بالشعب القديم كان بتخطيط وتدبير من الله نفسه. لقد حقق الآشوريون انتصارات عظيمة أعمت أعينهم عن حقيقتهم. فقد كانوا يعتمدون على قوتهم الذاتية، وكانوا ينتصرون أينما حاربوا. لكن الحقيقة هي أن الله كان يستخدمهم لتحقيق مقاصده. حينما ينتهي الله من استخدام آشور لمعاقبة شعبه فسوف يتعامل مع آشور ويعاقبهم هم أيضاً. والتاريخ يشهد بأنهم لم ينجو من دينونة الله. وهكذا، فقد بين النبي إشعياء بأن الله يهيئ على جميع شعوب الأرض ويوقع دينونته عليها.

كانت كلمات إشعياء مريحة ومطمئنة ليهودا حيث عرفوا بأنهم لن يتعرضوا للسبي على يد الآشوريين. ثم رسم الفصل العاشر لنا مسيرة العدو القادم من الشمال؛ وهو أمر يصيب اورشليم بحالة من الشلل ويؤدي إلى هزيمتها. ثم رأينا بالنبوة كيف يتدخل الله ويخلص شعبه.

والآن الى الفصل الحادي عشر الذي يحكي عن شخص الملك وسلطانه، وبرنامج مملكته والعرض منها. كما يواصل هذا الفصل سرد وقائع النبوة التي بدأت في الفصل السابع والتي ستنتهي مع نهاية الفصل الثاني عشر. وهناك تقدم وتطور في مقطع النبوات هذا التي أعلنت جميعها أثناء فترة حكم الملك آحاز. في الفصول السابقة رأينا زمن الديونية، وهي الفترة التي دعاها الرب يسوع المسيح بفترة الضيق العظيم. ويعد الفصل الحادي عشر أحد أعظم النبوات عن المسيا في الكتاب المقدس. فهو يتحدث عن مجيء المسيح لتأسيس مملكته، وعن نوع البرنامج أو المخطط الذي سيكون لدى الرب يسوع. ونصل في الفصل الثاني عشر إلى ذروة هذا المقطع حيث سنرى عبادة الرب في المملكة.

لنقرأ الآيات الخمس الأولى من هذا الفصل الحادي عشر من إشعياء..

1^{وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ،² وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.³ وَلَدَنَتْهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ أُذُنَيْهِ،⁴ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْيَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ قَمِيهِ، وَيَمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ سَفْتَانِيهِ.⁵ وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَنَّتِيهِ، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيهِ.}

" وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ ". مِنْ الْمَذْهَبِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ يَقُولُ: "قَضِيبٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى." فَلَ نَجِدُ هُنَا ذِكْرًا لِدَاوُدَ؛ بَلْ الشَّخْصُ الْمَذْكُورُ هُنَا (أَيِ يَسَى) هُوَ أَبُ دَاوُدَ. وَبِالطَّبْعِ فَإِنَّ هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ

نَسْلُ داود. لكن لماذا رَجَعَ النبي إِسْعِيَاءَ إِلَى يَسَى؟ حَسَنًا، عزيزي، لَقَدْ بدأ النَسْلُ الْمَلَكِيّ بداود. فَقَدْ كَانَ يَسَى مُزارِعًا ورَاعِيًا يَعِيشُ فِي بَيْتٍ لَحْمٍ. لَكِنْ فِي زَمَنِ يَسوعَ الْمَسِيحِ كَانَ نَسْلُ داودَ قَدْ تَرَجَعَ إِلَى مُسْتَوَى الزَّرَاعَةِ. لذلك، يَقُولُ النبي إِسْعِيَاءُ بَأَنَّ الْقَضِيبَ يَخْرُجُ "مِنْ جِذْعِ يَسَى". كَلِمَةُ "غُصْنٌ" تَعْنِي بُزْعًا حَيًّا. وَهَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي نَجِدُ فِيهَا إِشَارَةً لِلْغُصْنِ. فَقَدْ صَادَفْنَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي إِسْعِيَاءَ 2:4. وَهُنَالِكَ ثَمَانِي عَشْرَةَ كَلِمَةً فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ تُتَرَجَّمُ "غُصْنٌ". وَكَلِمَةُ غُصْنٌ هِيَ مِنَ الْأَلْقَابِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الرَّبِّ يَسوعَ الْمَسِيحِ. وَفِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ سَفَرِ تَامَلْنَا نَقْرَأُ عَنْهُ بِأَنَّهُ "عِرْقٌ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ".

عدد 2: "وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ". هذا هُوَ الرُّوحُ السَّبْعِيُّ الَّذِي حَلَّ عَلَى الرَّبِّ يَسوعَ الْمَسِيحِ. وَهَذِهِ إِشَارَةٌ لَوْفَرَةِ الْقُوَّةِ وَكَمَالِهَا: (1) رُوحُ الرَّبِّ؛ (2) رُوحُ الْحِكْمَةِ؛ (3) رُوحُ الْفَهْمِ؛ (4) رُوحُ الْمَشُورَةِ؛ (5) رُوحُ الْقُوَّةِ؛ (6) رُوحُ الْمَعْرِفَةِ؛ (7) رُوحُ مَخَافَةِ الرَّبِّ. وَالْعَدَدُ 7 فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لَا يَعْنِي بِالضَّرُورَةِ الْكَمَالَ، لَكِنْ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسِيَّةَ هُنَا هِيَ الْمَلَأُ وَالْوَفَرَةُ. نَقْرَأُ فِي يُوحَنَّا 3:34 الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ "... لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِيهِ اللهُ الرُّوحَ". وَفِي رِسَالَةِ أَفْسُسَ 18:5 يَحْتَنُّ الرُّسُولُ بَوْلُسُ قَائِلًا: "... اَمْتَلُّوا بِالرُّوحِ". وَلِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ، فَإِنَّ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَلِئُونَ بِالرُّوحِ بِشَكْلِ فَعْلِيٍّ. (1) "وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ" - كَانَ الرَّبُّ يَسوعَ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِهِ الْبَشَرِيِّ يَنْطَلِقُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَحِينَمَا يَأْتِي ثَانِيَّةً فَسَوْفَ يَحْكُمُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ أَيْضًا. (2) "رُوحُ الْحِكْمَةِ" - لَقَدْ صَارَ الْمَسِيحُ لَنَا حِكْمَةً (1 كورنثوس 1:30). فَيَسوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْوَدَنِي وَيَقْوَدَكَ، وَيُرْشِدَنِي وَيُرْشِدَكَ، عَزِيزِي، فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. فَحَنُّ لَسْنَا مُتَنَاعِمِينَ مَعَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِ. لِهَذَا، قَالَ الرَّبُّ يَسوعُ: "... لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِي شَيْءٍ" (يُوحَنَّا 14:30). فَالشَّيْطَانُ لَا يَجِدُ أَيَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، لَكِنَّهُ يَسْتَطِيعُ دَوْمًا أَنْ يَجِدَ فِيْنَا عِلَّةً مَا. لِهَذَا فَحَنُّ جَمِيعًا، صَدِيقِي، بِحَاجَةِ لِرُوحِ الْحِكْمَةِ. وَالرَّبُّ يَسوعَ الْمَسِيحُ هُوَ رُوحُ الْحِكْمَةِ. (3) "وَالْفَهْمُ" - أَيُّ التَّمْيِيزِ الرُّوحِيِّ. مِنَ الْمَوْسِفِ أَنْ نَجِدَ بَأَنَّ عَدَدًا ضَخِيمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَمَيَّزُونَ بِرُوحِ الْفَهْمِ. وَإِنِّي لَا تَعَجَّبُ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ خَلْفَ شَخْصٍ مَا بِنَاءٍ عَلَى أَسَاسٍ بَشَرِيٍّ مَحْضٍ. فَهُمْ يُحَيِّوْنَ شَكْلَهُ أَوْ صَوْتَهُ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَوِعِبُونَ مَا يَقُولُهُ أَوْ مَا إِذَا كَانَ مَا يَقُولُهُ مُتَوَافِقًا مَعَ كَلِمَةِ اللهِ أَمْ لَا. لِهَذَا، يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُونَ كَثِيرًا لِرُوحِ الْفَهْمِ. فَبِالِئْتِنَا نُصَلِّي جَمِيعًا، عَزِيزِي، كِي يُعْطِيَنَا اللهُ رُوحَ الْفَهْمِ.

(4) "رُوحُ الْمَشُورَةِ" - نَحْتَاجُ جَمِيعُنَا لِلْمَشُورَةِ. هَلْ لَاحَظْتَ، صَدِيقِي، بَأَنَّ الرَّبَّ يَسوعَ لَمْ يَطْلُبْ أَبَدًا أَيَّ مَشُورَةٍ أَوْ نَصِيحَةٍ مِنْ أَحَدٍ؟ إِنَّهُ لَا يَطْلُبُ الْمَشُورَةَ، بَلْ يُقَدِّمُهَا. (5) "وَالْقُوَّةُ" - كَذَلِكَ، مَا أَحْوجُنَا، عَزِيزِي، لِلْقُوَّةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ. يَقُولُ الرُّسُولُ بَوْلُسُ: "لَا عِزْفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ" (فِيلِيبِّي 10:3). (6) "رُوحُ الْمَعْرِفَةِ" وَ (7) "وَمَخَافَةُ الرَّبِّ" - اَعْتَقِدْ بَأَنَّ رُوحَ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ يَأْتِيَانِ مِنْ دِرَاسَةِ كَلِمَةِ اللهِ.

صَدِيقِي، هَلْ تَعْرِفُ الرَّبَّ يَسوعَ الْمَسِيحَ؟ هَلْ لَدَيْكَ رَغْبَةٌ فِي مَعْرِفَةِ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ وَيَسوعَ الْمَسِيحِ؟ تَقُولُ الْآيَةُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا: "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيَّ وَخَدَكَ وَيَسوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ". إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْرَمٍ مِنْ فُرْصَةِ الْخَلَاصِ، وَلَا بَدَ وَأَنْتَ مِنَ الْمُخْتَارِينَ. اللهُ يَعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ سَمِعُوا نِدَاءَهُ وَتَجَاوَبُوا مَعَهُ فِي قُلُوبِهِمْ. أَتَوَا إِلَى الْمَسِيحِ بِمَحْضِ إِرَادَتِهِمْ. لَيْسَتْ كَمِيَّةُ الْمَعْرِفَةِ مَا تَهْمُ وَلَكِنْ نَوْعِيَّةُ الْمَعْرِفَةِ هِيَ الْأَهَمُّ. مَوْضُوعُ الْمَعْرِفَةِ مَا يَهْمُ. مِنَ الَّذِي تَعْرِفُهُ أَخِي الْكَرِيمُ؟ هَلْ تَعْرِفُ الْمَسِيحَ؟ كَذَلِكَ مَوْضُوعُ الْإِيمَانِ وَنَوْعِيَّتُهُ هُمَا الْأَهَمُّ، إِنَّهُ الْإِيمَانُ بِالْمَسِيحِ. قَالَ الْوَاعِظُ الشَّهِيرُ سَبِيرَجِن: لَيْسَ الْفَرْحُ فِي الْمَسِيحِ هُوَ مَا يَخْلُصُكَ، بَلِ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ. لَيْسَ إِيْمَانُكَ بِالْمَسِيحِ، مَعَ أَنَّهُ الْأَدَاةُ اللَّازِمَةُ، لَكِنْ دَمُ الْمَسِيحِ وَاسْتَحْقَاقُهُ هُمَا اللَّذَانِ يَخْلُصَانِ. الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ؛ يُمْكِنُ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُؤْمِنَ بِمَا هُوَ خَطَأً، مَوْضُوعُ الْإِيمَانِ هُوَ مَا يَهْمُ. "هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيَّ وَخَدَكَ وَيَسوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ". الْإِيمَانُ يَأْتِي بِسَمَاعِ كَلِمَةِ اللهِ؛ وَمَاذَا تَقُولُ كَلِمَةُ اللهِ؟ إِنْ يَسوعَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا ثُمَّ دُفِنَ وَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَذِهِ هِيَ الْحَقَائِقُ. مَعْرِفَتُنَا لِلْحَقَائِقِ وَتَجَاوُبُنَا مَعَهَا هُوَ الْإِيمَانُ. الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ تَعْرِفَ اللهُ

وتعرفت المسيح. اسمه يسوع؛ المخلص، ولقبه المسيح؛ المسيا الملك. أن تعرفه يعني أن تنمو في النعمة وفي معرفة المسيح. وعندما نتوغل في معرفة المسيح نأتي الى تأكيد خلاصنا، نتحقق من هذا الخلاص العجيب الذي يبعث الطمأنينة في قلوبنا. الحياة الأبدية هي معرفة الإله الحقيقي، الأصيل ومعرفة المسيح. هذا هو الهدف من دراسة الكتاب المقدس. كل من لا يدرس الكتب يبقى على شاطئ المعرفة ولا يصل الى العمق ولا يتحقق من خلاصه العجيب.

والآن لنرى الغاية من ملك الرب. عدد 3 و4: "وَلَدُّنْهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ قَمِيهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ". "الْمُنَافِقُ" أي "الشرير". فالشيطان سيصول ويجول في فترة الضيق العظيم. وبالمفهوم البشري، لن يكون هنالك خلاص للعالم في ذلك الوقت. فحتى الشعب القديم سيصرخون، لكن العون لن يأتي من الشمال ولا من الجنوب ولا من الشرق ولا من الغرب؛ بل سيأتي من فوق. ففي ذلك الوقت، سيأتي المسيا ويقم مملكته. والغاية من مجيء الرب يسوع الى الأرض واضحة تماماً: فهذه الأرض بحاجة لحاكم. صحيح أن العالم لم يصوت له، ولن يصوت له، لكن الله صوت له. وحيث أن هذا الكون لله، فسوف يقيمه الله حاكماً على الأرض، وسوف يدين البشر. لكن لن تكون هنالك محاكمات مطولة يتم على إثرها إطلاق سراح المجرم. بل سيكون الأمر كله مروعاً: فسوف تكون هنالك دينونتان، الأولى للمؤمنين والثانية لغير المؤمنين. ففي بداية الضيقة سيمثل المؤمنون أمام كرسي المسيح وفي نهاية الضيق وبعد الملك ستبدأ دينونة غير المؤمنين، هذا ما يقوله د. مكغي واضع هذه الدراسات. وفي يوم من الأيام سنقف أنا وأنت، عزيزي، أمام كرسي الرب يسوع المسيح، وسوف تتكشف جميع الأشياء الزائفة. لهذا، فنحن بحاجة للتخلص من جميع الأشياء الزائفة في حياتنا لأن الرب سيكشف النقاب عن كل شيء. عدد 5: "وَيَكُونُ الْبِرُّ مُنْطَقَةً مَتْنِيَّةً، وَالْأَمَانَةُ مُنْطَقَةً حَقْوِيَّةً". الشيطان اللذان سيميزان حكم الرب يسوع المسيح هما البر والأمانة. والغاية من حكم المسيح على الأرض هي تحقيق البر والعدالة بالإضافة الى استعادة السيادة التي أضاعها آدم.

والآن ما هي صفات هذه المملكة التي سترأسها المسيح؟ عدد 6 و7: "فَيَسْكُنُ الذُّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعِجْلُ وَالشَّيْبَلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. وَالْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَيْبًا". خلال الفترة التي سيحكم فيها المسيح على الأرض، سيعيش العجل والشبل معاً. أما في وقتنا الحاضر فإن الطريقة الوحيدة التي يمكنهما أن يتعايشا بها معاً هي حينما يكون العجل داخل معدة الأسد. "والأسد كالبقر يأكل تيباً" - قد يبدو هذا سخيفاً أو مضحكاً بالنسبة لنا. فالناس جميعاً يعرفون بأن الأسد لا يأكل التين. لكن الذي خلق الأسد قادر أن يجعله يأكل التين حينما يحين الوقت الملائم. عدد 9: "لَا يَسُوءُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ". سوف يمتد سلطان هذه المملكة لتشمل الأرض بأسرها.

وما هو برنامج ومخطط هذه المملكة؟ عدد 10: "وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا". المفتاح لهذا العدد هو عبارة "في ذلك اليوم". فذلك اليوم يبدأ بالضيقة العظيمة ويمتد ليشمل فترة قيام المملكة. وسوف يشارك الأمميون في هذا الملك العتيد أن يستعلن. عدد 11: "وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ أَشُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ فَرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلَامَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَاةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ". سوف يجمع الله شمل أفراد الشعب القديم. وقد كانت المرة الأولى التي أقام فيها الشعب في الأرض هي حينما أخرجهم موسى من مصر وأدخلهم يشوع إليها. عدد 12: "وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنَفِيَّي إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مُشْتَتَتِي يَهُودَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ". ما المقصود بكلمة "راية" هنا؟ هذه الراية هي الرب يسوع المسيح. فهي ليست راية ترفع عالياً، بل سيكون هو مركز لم شمل الودعاء في ذلك اليوم. وسوف يكون ذلك اليوم هو اليوم الذي يربث فيه الودعاء الأرض. هذه هي خطة الله، وهذا هو برنامجُه، وسوف يقوم الله بتنفيذه دون شك.

عدد 16: "وَتَكُونُ سَكَّةٌ لِّبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُّورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُغُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ".
سوفَ تمتدُّ طريقٌ مِنْ أَشُّورَ إِلَى مِصْرَ مُروراً بِأَرْضِ فِلَسْطِينَ. وَمِنْ الْوَاضِحِ هُنَا أَنَّ أُمَّمَ الْعَالَمِ سَنَأْتِي إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ، وَهَذَا مَا يُوَكِّدُهُ النَّبِيُّ زَكَرِيَّا أَيْضاً (أَنْظُرْ زَكَرِيَّا 14: 16-18).
صَدِيقِي، مَرَّةً أُخْرَى أَشْجَعُكَ أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَى الْمَسِيحِ شَخْصِياً إِنْ كُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بَعْدَ. وَتَذَكَّرْ أَنَّهُ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ وَلَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِهِ.